دراسات فی العلوم الإنسانية

۳۰(۲)، الخريف ۱۴۴۵/۱۴۰۲/۲۰۲۳، صص ۱-23
ISSN: 2538-2160
http://aijh.modares.ac.ir
مقالة محكمة

تحليل ودراسة العدالة الجنسية في القرآن الكريم والطبيعة الجنسانية للّغة العربية

مريم خيري[۱]، شهريار نيازي[۲*]، مژگان سرشار[۳]

۱. طالبة دكتوراه، فرع علوم القرآن والحديث، كلية الحقوق، الإلهيات والعلوم السياسية، وحدة العلوم والبحوث في جامعة آزاد الإسلامية، طهران، إيران

۲. أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طهران، طهران، إيران

۳. أستاذة مساعدة، قسم علوم القرآن والحديث، كلية الحقوق، الإلهيات والعلوم السياسية، وحدة العلوم والبحوث في جامعة آزاد الإسلامية، طهران، إيران

تاريخ الوصول: ۱۴۰۰/۳/۲ تاريخ القبول: ۱۴۰۰/۹/۳

الملخّص

من القضايا الهامة في عالمنا المعاصر هي قضية حقوق المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين التي حدّدها القرآن الكريم بشكل واضح في مواضع مختلقة وتناول أبعادها. هذا وإن اللغة العربية وهي لغة القرآن الكريم ذات طبيعة جنسانية في التعامل مع الجنسين الذكر والأنثى. فالملاحظ أن صيغة المذكر فيه هي أكثر استخداما من صيغة المؤنث. لا شك أن طبيعة اللغة العربية وتعاملها مع هذه القضية تتأثر بمجالات سياسية وحقوقية مختلفة، وكان للسلطة الحاكمة دور في هذا الأمر. لهذا فإن من ضروريات العصر الراهن هو أن يبحث المشروعون والفقهاء بشكل معمق وبالاعتماد على النظريات الحديثة هذا الموضوع لكي لا يتم استغلال النص القرآني واستثماره لأهداف وغايات مغرضة. في هذا البحث حاولنا في البداية مناقشة أفكار وآراء بعض مفكري الإسلام حول موضوع اللفظ والمعنى في النص القرآني، فهم يعتقدون أن هناك مسافة بين اللفظ والمعنى، وإن استخدام الألفاظ المذكورة في القرآن الكريم يشمل معنى المذكر والمؤنث على حد سواء، ولم يكن قصد الشارع من استخدام لفظ المذكر استهدافَ جنس الذكور حصرا وإنما المخاطب بها كلا الجنسين من ذكر وأنثى. أظهرت نتائج البحث أن عناصر اللغة لا علاقة لها بالجنس في ذاتها ولا يمكن اعتبار خصوصية ذكورية او أنثوية لها. ثم وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي حاول الباحثون من خلال مراجعة النص القرآني مناقشة موضوع حقوق الإنسان بالاعتماد على الاتجاه الجنساني في أربعة مجالات هي: عجلة الحياة، والهوية الإيمانية، والحاجة إلى الأمن وقضية الزينة، للوقوف على العدالة الجنسانية في النص القرآني بين الذكر والأنثى.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، الجنس، العدالة الجنسانية، اللغة العربية

---

* الكاتب المسؤول: Email: shniazi@ut.ac.ir

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

١. المقدمة

اللغة هي إحدى المكونات الثقافية الهامة في كل مجتمع من المجتمعات البشرية. وتؤثر الطبيعة الخاصة لكل لغة في تعاملها مع نوع الجنس البشري بشكل مباشر على مكانة كلٍّ من المرأة والرجل في الثقافة والمجتمع. إن اللغة المائلة نحو جنس بعينه تصور الجنسين الذكر والأنثى بشكل غير متساو. وفي الواقع ما يجعل اللغة التي تتسم بهذه الخصوصية تحظى بالاهتمام هي المخاطر والتبعات السلبية الناجمة عن هذا التعامل مع آحاد المجتمع وأبنائه من الجنسين الذكر والأنثى. فيما يتعلق بالقرآن الكريم فإن مفكري الإسلام يعتقدون أن النص القرآني لفظا ومعنى هو نص من الله تعالى لهداية البشر وتحقيق الكمال لديه. ولا شك أن اللغة العربية تتسم بهذه الخصوصية ألا وهي الخصوصية الجنسانية؛ حيث أن معظم المفردات والألفاظ المستخدمة فيها هي مذكّرة. لكن أهم خصائص هذه اللغة هي قدرتها على إنتاج المعاني الواسعة والقابلة للتأويل، بحيث تعطي إمكانية استخراج دلالات وقراءات عادلة ومتساوية بين الجنسين في أصل الخليقة والروح الإنسانية والمواهب المعنوية والقدرات الشخصية. تحاول الدراسة الحالية أن تجيب على السؤال التالي: كيف تُجسّد اللغةُ العربية في القرآن الكريم العدالة بين الجنس البشري في حقوق الإنسان؟ وللحصول على الإجابة حاول الباحثون الرجوع إلى النص القرآني ودراسته دراسة تقوم على الاتجاه الجنساني؛ لأن الكثير من الآيات القرآنية قابلة للقراءة بحيث تشمل كلا الجنسين ذكرا وأنثى.

٢. خلفية البحث

يمكن قراءة موضوع اللغة والنوع الاجتماعي (الجنس) من زوايا مختلفة. هناك صور لهذه النماذج بعضها يقوم على الاتجاه اللساني وبعضها الآخر على اتجاه تحليل الخطاب وهناك اتجاه يقوم على البُعد الثقافي. وسوف نتطرق إليها بإيجاز سريع.

٢-١. خلفية اللغة والنوع الاجتماعي وفق الاتجاه اللساني

لقد بدأت الدراسات حول اللسانيات الاجتماعية منذ بداية سبعينيات القرن الماضي. يعتقد ميلر وسويفت أن اللغة المنحازة إلى جنس من الجنسين تدل على وجود تمييز، ومعظم الحالات في هذه الانحيازات اللغوية في التعامل مع الجنسين تتم بشكل عفوي وغير مقصود؛ ولهذا فإن تطهير اللغة من هذه الإشكالية أمر ممكن ووارد (Miller and Swift,1979:57)، ويقول لي: «من خلال التغيير الصوري للغات لا يمكن الوصول إلى تحول أساسي في موضوع معالجة التمييز الجنسي في اللغات» (Lee,1992:331). ويرغب كخ في قدرة اللسانيات الجنسانية لدراسة مفاوضات السلطة في كافة المجالات (Koch, 2008:7). إن الباحثين من أمثال بارلاس لا يعتبرون النص القرآني بأنه نص مزدوج الجنسية؛ لأن القرآن هو كلام الله وهو فوق الاعتبارات الجنسية (Barlas,2007:21-23). من بين المعاصرين لا يعتبر زاهدي بالاعتماد على منهج اللسانيات الجنسانية أن اختلاف صيغة المذكر أو المؤنث للمفردات دليل بالضرورة على قدر جنس بعينه من هذه الاستخدامات (زاهدي، ١٣٨٧ش: ١٠٠). ويرى دهقان بالاعتماد على منهج اللسانيات الجنسانية أن اللسان العربي هو لغة، فيما يعتبر

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

القرآن بأنه خطاب، وتكون العلاقة بينهما علاقة تقابلية بين اللغة والخطاب الخاص (دهقان، ۱۳۹۴ش: ۳۷-۱۵).

۲-۲.خلفية اللغة والجنسانية وفق اتجاه تحليل الخطاب

يقول سوسور: «اللغة هي مجموعة من القوانين التي يجب مراعاتها من أجل بناء علاقات تواصلية. في حين أن الخطاب يقوم على الفردية ولديه خصائص فردية» (سوسور، ۱۳۷۸ش: ۳۵-۳۰). ويعتقد مدرسي أن كل من الجنسين في بعض المجالات يكون أكثر نشاطا وبروزا من الجنس الآخر؛ لذا فإن الاصطلاحات الخاصة بكل لغة يغلب عليها الطابع الذكوري أو الطابع الأنثوية حسب المجال المستخدمة فيه (مدرسي، ۱۳۹۱ش: ۱۶).

۲-۳.خلفية اللغة والجنسانية وفق الاتجاه الثقافي

إن الجنس في اللغة هو انعكاس لمجتمع لغوي وثقافي. يقول صبحي صالح حول موضوع التذكير والتأنيث: «إنَّ الخيال السامى الحصيب قد خلع على بعض الأشياء الجامدة سمات الأشخاص الحية، فأنث بعضها وذكّر بعضها الآخر» (صالح، ۱۹۷۳م: ۸۶). ويقول علوي: «إنَّ التذكير والتأنيث يتقاسمان المفردات العربية بمستوى يمنع من ظهور الجنسوية فى اللغة وإنّما هو نشوء تاريخى يعكس نوع البيئات الّتى تكونت فيها هذه اللغة» (علوي، ۱۹۸۳م: ۱۵۴).

إن ما يميز البحث الراهن عن البحوث السابقة هو أننا نريد دراسة العدالة الجنسية في القرآن الكريم والطبيعة الجنسانية للغة العربية من حيث اللفظ والمعنى. ومعظم نتائج دراسات اللسانيات الجنسانية يتم تفكيكها فيما يتعلق بالعلاقة بين اللفظ والمعنى، وعلاقة النص القرآني بالعدالة الجنسية تظهر كالتالي:

۳.علاقة اللفظ والمعنى في آراء علماء اللغة العربية

إن إحدى الخصائص البارزة في كل لغة هي أنها تتكون من تأليف اللفظ والمعنى، وفي اللغة العربية يعتبر المعنى متقدما على اللفظ والشكل. تعود بدايات هذه المناقشات إلى القرن الثالث الهجري حيث حدث تطور في الدراسات حول القرآن الكريم بعد اتصال الفكر العربي بالأفكار اليونانية والسريانية؛ لهذا بدأ العلماء في تلك الحقبة الزمنية بدراسة مؤلفتي اللفظ والمعنى بشكل منفصل ومستقل (صابري، ۱۳۸۵ش: ۱۰۲)

إن علماء البلاغة أمثال رشيق القيرواني وعبدالقاهر الجرجاني وعلماء النحو من أمثال سيبويه وتمام حسان وغيرهم قد درسوا العلاقة بين اللفظ والمعنى من أبعاد وزوايا مختلفة (محمد خلف الجميلى، ۱۹۷۰م: ۶). ناقش الجرجاني أول مرة قضية المعنى في كتابه دلائل الإعجاز (سيّدي، ۱۳۹۲ش: ۲۷)، ويقول حول الألفاظ: «إنّها خدم للمعانى وتابعه لها» (جرجاني، ۲۰۰۴م: ۵۴)، ويقول القيرواني: «اللفظ جسمٌ وروحه المعنى: يضعف بضعفه ويقوى بقوّته» (القيرواني، ۱۹۹۹م، ج۱: ۲۵۲)، فيما يعتقد سيبويه: «اختلاف اللفظينِ لاختلاف المعنيينِ واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظينِ واختلاف المعنيينِ»

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

(سيبويه، ١٩٦٨م، ج١: ١١٠). أما علماء النحو في العصر الحديث مثل تمام حسان فإنه يعتبر ثمرة بحوثه هي نظرية المعنى: «هذا التطبيق الجديد للنظرة الوصفية فى هذا الكتاب يعتبر أجراء محاوله شامله لإعاده ترتيب الأفكار اللغويه تجرى بعد سيويه وعبدالقاهر. فانّه ينبغى لهذا الكتاب أن يبدأ عهداً جديداً فى فهم العربيه الفصحى مبناها ومعناها. لنصل من وراء كل آراء النحويين إلى تقويم للدراسات العربيه من حيث صلاحيتها للكشف عن المعنى» (حسان، ١٩٧٣م: ١٢-١٠).

في علم اللسانيات الحديث يعتبر موضوع تعدد المعنى (Polysemy) هو نفس موضوع الاشتراك اللفظي لدى القدماء. في كل لغة هناك قاعدة عامة تنص على أن كل لفظ قد صيغ للدلالة على معنى واحد، لكن قد يحدث في بعض الحالات أنه تدل الألفاظ المتعددة على معنى واحد، أو يدل اللفظ الواحد على معان متعددة. لكن لا توجد لغة أثرى وأكثر غناء من اللغة العربية في مجال دلالة الألفاظ المتعددة على المعنى الواحد، أو اللفظ الواحد على معان متعددة (نيازى و حاجي‌زاده، بي‌تا: ٧٧-٧٨).

يعتقد البعض أن: «الوجود الذهني للفظ يسبب الوجود الذهني للمعنى» (سعيدي‌روشن، ١٣٨٣ش: ١٧-١٦)، يقول صفوي حول المعنى: «إن المعنى يحتل المقام الأول من حيث الأهمية» (صفوي، ١٣٨٣ش: ٤٢). وفق الآراء المذكورة ينبغي علينا أن نضع فرقا بين اللفظ والمعنى لكي نستطيع بأسلوب علمي مناقشة شبهة أن القرآن يستخدم الخطاب الذكوري؛ لأن لغة القرآن تتمتع بمستويات معنائية متعددة، وإن معرفة السطوح الداخلية أهم من الفهم العادي والبسيط للألفاظ والمفردات (طباطبايي، ١٣٨٩ش: ٢١).

٤.العدالة وفق آراء العلماء والمفكرين

العدالة هي قيمة محورية في الدين الإسلامي، وقد وردت هذه المفردة ١٤ مرة في القرآن الكريم كما وردت مفردة القسط ١٥ مرة لتدل على معان مختلفة مثل الاستقامة والميزان والإنصاف في الحكم والقضاء (جمشيدي، ١٣٨٠ش: ١٥-١٠). إن العدالة والمساواة في القسمة (راغب، د.ت: ٣٢٥)، تقابل الظلم، وتعنى إحقاق الحق وهو الاقتصاد بين الإفراط والتفريط (نگرى، ١٣٣١ش: ٢٩٨)، فالمساواة (قرشي، ١٣٥٢ش: ٣٠١) وغيرها، هي مفاهيم تابعة لمفهوم العدل. إن العدالة الجنسية تتم مناقشتها في إطار اتجاهين مختلفين هما العدالة الحقوقية للنساء في المجتمع والحياة الاجتماعية للمرأة.

أ). يقول العلامة الطباطبائي في مجال العدالة بمعنى المساواة: «فإن حقيقة العدل هي إقامة المساواة والموازنة بين الأمور بأن يعطى كل من السهم ما ينبغي أن يعطاه فيتساوى في أن كلا منها واقع موضعه الذي يستحقه» (طباطبايي، ١٣٩٠ق، ج١٢: ٣٣١). ويعتقد حول العدالة الجنسية: «وفق تعاليم الإسلام فإن الرجل والمرأة كلاهما إنسان رغم أنهما مختلفين من حيث الرجولة والأنوثة؛ لهذا فإن هناك مساواة في تدبير شؤون المجتمع وتدخل الإرادات والعمل بينهما» (طباطبايي، ١٣٨٨ش: ٢٨٠-٢٧٢)، ويكتب طهراني: «إن اقتضاء الفطرة تتم وفق مساواة الأدوار والحقوق الاجتماعية للأفراد، والمساواة لا تعني أن يكون هناك تشابه في الحجم والكيف والقدرة والإمكان وسائر المجالات والأعمال» (طهراني، ١٤١٨ق:

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

٩٣)، ويؤيد الطوسي المساواة عند تحقيق العدالة الاجتماعية بين الجنسين (طوسى، ١٣٦٠ش: ١٣٢-١٣١). يقول أرسطو: «إن الأجمل هو الذي يكون عدله واعتداله أكثر» (أرسطو، ١٣٨١ش: ٧١) أما أفلاطون فهو من مدافعي نظرية العدالة بمعنى التعادل والتوازن (أفلاطون، ١٣٦٨ش: ٢٥٩).

ب) وفي موضوع العدالة يقول الشهيد مرتضى مطهري أن الإنسانية هي المعيار في الحقوق بين الأفراد ذكورا وإناثا في ما يتعلق بالشخصية الحقيقية والهوية الذاتية، وفي الشخصية الحقوقية والهوية العرضية فإن أصل الاختلاف يكون بالتناسب مع طبيعة الجنس ونوع خلقته، وهو لا يدل على نقص أو كمال جنس مقابل الجنس الآخر (مطهري، ١٣٨٤ش، ج١٩: ١٧٥). إن معيار العدالة الجنسانية في الإسلام هي أن المرأة والرجل كلاهما إنسان ويتمتعان بالكرامة الإنسانية يقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ (الإسراء:٧٠) لأنَّ كرامة الإنسان مستمدة من إنسانية ذاتها، لا من أي عرض آخر كالجنس، أو اللون، أو الطبقة أو الثروة أو المنصب إلى آخر هذه الأعراض العارضة الزائلة (روحي برندق، ١٤٣٤ق: ٤٣).

لهذا فإن الجنسين يتمتعان بحقوق متساوية، لكن هذان الجنسان يمتلكان خصائص وصفات مميزة لكل منهما عن الآخر وهو ما يفرض وجود حقوق وواجبات وعقوبات مختلفة عن بعضهما البعض (مطهري، ١٣٨٤ش، ج١٩: ١٣٦).

في العصر الحديث فإن العدالة الاجتماعية أصبحت تعادل مفهوم المساواة أمام القانون وامتلاك فرص متساوية في الحصول على فرص العمل (خراساني واحمدوند، ١٣٩٧ش: ١٧٧). إن المساواة بين الرجل والمرأة تعني المساواة في الحقوق وعدم التمييز وضرورة مراعاة العدالة بين الجنسين (شمس الدين، ١٣٨٣ش: ٢٢-١٨).

إن البحوث والدراسات الجديدة حول الجنسانية في النصوص المقدسة تهدف إلى الحصول على فهم أخلاقي من كافة أصول الدين مثل أصل العدالة التي تشمل في القرآن الكريم كلا الجنسين.

٥.دراسة المفهوم

إن "الجنس" و"الجنسانية" هما من المفردات التي يكثر استخدامها لاسيما في الحديث عن قضايا المرأة. من أجل دراسة النص القرآني من نافذة جنسانية يتوجب علينا أن نتطرق إلى عدد من المفاهيم في هذا الحقل الدراسي.

٥-١.الجنس والجنسانية

إن عناصر اللغة في ذاتها لا علاقة لها بالجنس، ولا يمكن أن نعتبر وجود خصائص ذكورية وأخرى أنثوية لهذه العناصر. إن الغموض الذي يوجد في هذا المجال راجع في نسبة كبيرة منه إلى عدم التمييز بين الجنس والجنسانية. فمن الناحية اللغوية فإن الجنس(Sex) يعني الأصل والذات من كل شيء، وهو شيء طبيعي وبيولوجي يوجد مع كل كائن حي وهو ثابت لا يقبل التغيير. في حين أن الجنسانية (Gender) تدل على خصوصية كل من الجنسين وفق الموقع الثقافي. الرجل و المرأة هما مقولتان من مقولات الجنسانية. إن الأبعاد الجنسية في المجتمعات البشرية المختلفة لا يوجد بينها فرق ملحوظ، في حين أن القضايا

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

المتعلقة بالجنسانية هي قضايا مختلفة ومتعددة للغاية (فتوحي،١٣٩٠ش: ٣٩٦).

٥-٢.الجنسانية في تعاليم القرآن الكريم

إن اللغة في حد ذاتها ليست جنسانية، وإن تقسيم المفردات إلى مفردات مذكرة وأخرى مؤنثة تعود إلى تواضع بين أهل اللغة وهي حصيلة ثقافة وعقلية قوم أو مجتمع من المجتمعات. ولا شك أن القرآن الكريم اعتمد على لغة العرب وقوانينها في مخاطبته للمجتمع الذي استهدفه واستخدم الألفاظ والصيغة دون تحديد الجنس، لكن في بعض الحالات وحسبما يقتضيه مقام التخاطب فإنه يصرح بصيغ التذكير والتأنيث ويعطي حكما من الأحكام. وفي بعض الأحيان يتم عطف المؤنث على المذكر وهو ما يدل على وجود المساواة في قيمة الجنسين في الخطاب القرآني (ميبدي، ١٣٩٦ش: ١١). إن أحكام الإسلام في مجال العدالة الجنسانية تدل على سيادة قانون التعامل العادل في مجال حقوق المراة وهو يقوم على أصل محدد وهو أن جنس المؤنث من الناحية البيولوجية ومن الناحية النفسية يختلف عن جنس المذكر، لكن هذه الفروق ليست عامة وإنما هي فروق عرضية ولا أثر لها في المجالات الأخلاقية والإنسانية (عطارزاده، ١٣٨٧ش: ٢٢٩-٢٢٨). إن القرآن الكريم يعتبر القيمة الإنسانية هي معيار التقييم والحكم على الأفراد؛ لأن استخدام القرآن الكريم للكثير من المفردات يتجاوز البعد الجنساني لهذه المفردات والألفاظ ويدل على أن المفردات خارجة عن حدود الجنسانية. إن أدلة تجاوز الاستخدام القرآني للبعد الجنساني للألفاظ هي: عمومية الخطاب القرآني، مثل قوله: ﴿أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ (النّساء:١)، وعدم الفرق بين خلقة الرجل والمرأة، كقوله: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ و بَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ﴾ (السّجده:٧)، وعدم التفريق بين نيل مقام القرب والعبودية، كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ (الحديد:١٢)، لهذا فإن الخطاب الغالب في القرآن الكريم يتمحور حول إنسانية الفرد. في الرؤية الإلهية فإن الرجال والنساء هم من جنس الإنسان ويتمتعان بحقوق متساوية في الاختيار والانتخاب وتقبل المسؤولية والمواهب في الوصول إلى الكمال (كاشانيها، ١٣٩٠ش: ٥). في الحقيقة فإن الذكورية والأنوثية ليستا من ذاتية الإنسان، وإن إنسانية الإنسان تعود لروحه، والروح هي من عالم القدس تنسب إلى الباري سبحانه وتعالى الذي هو منزه من الذكورية (فضل الله، ١٤٠٥ق: ٣٣) إن الرجل والمراة وعلى الرغم من وجود الفرق بينهما إلا أنهما في نظرة الإسلام متساويان، ولهذا لا يستخدم الخطاب الإسلامي مقولة الجنسانية للتمايز بين أبناء الإنسان (بارلاس، ١٣٩٢ش: ٢٦).

٥-٣.علاقة النص القرآني باللغة والثقافة العربية

إن النص القرآني هو نصٌّ أدبي وجزء من ثقافة عصره والعناصر الأدبية هي التي تساهم في نفوذ كل كتاب أو خطاب أو أثر، ويكون من الضروري استخدام هذا النوع من الأسلوب لإيصال الرسالة وتفيهم المخاطبين. وقد استخدم الأنبياء عليهم السلام أيضا ألسنة قومهم أي اللسان الذي يتمتع بهوية اجتماعية وخصوصيات علمية وثقافية وجغرافية وروحية ونفسية لذلك العصر؛

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

لهذا فإن القرآن الكريم كذلك قد استخدم نفس المفردات والأمثال التي كان يستخدمها العرب كأداة فاعلة لإيصال الرسالة إلى المجتمع العربي. والقرآن الكريم استخدم هذه اللغة لإيصال الحقائق والمعارف الغيبية بلغة محسوسة وقابلة لفهم المخاطب. مع ذلك فإن القرآن الكريم وعند مخاطبته للعرب لم يكن يقبل كل معتقد ورأي بل كان يتعامل بشكل انتقائي وفعال (أيازي، ١٣٧٦ش: ٥٨ و٤٥).

٦. العدالة الجنسانية في إطار عجلة الحياة

إن دستور الحياة وضع الجنسين الذكر والأنثى معا بحيث لا يستطيع أي منهما البحث عن الكمال إلا بجوار الجنس الآخر؛ لهذا فإن التمايز والفروق الجسمية والأخلاقية والذهنية الموجودة بين الجنسين ناتجة عن هذه الفروق والتمايزات في الأدوار الأولية لكل من الذكر والأنثى، وكل من الجنسين يقومان بهذه الأدوار من أجل استمرار الحياة والبقاء. إن هذه التمايزات كما يقول ويل دورانت تكون في أحيان كثيرة مرتبطة بالكمال المنشود الذي يحاول الرجال في سبيل تحقيقه تحميله على النساء (دورانت، ١٣٦٦ش: ١٤٦). فيما يلي سنتطرق إلى الحديث عن التمايزات والاشتراكات بين الرجل والمرأة من وجهة نظر القرآن الكريم.

٦-١. الفروق الطبيعية بين الذكر والأنثى في القرآن الكريم

من الفروق والتمايزات بين الرجل والمرأة وفق القرآن الكريم هو التأكيد على خلقة الإنسان بأشكال و"أطوار" مختلفة، يقول الحق سبحانه: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْواراً﴾ (نوح:١٤)، إن كلمة "أطوار" هي جمع لكلمة "طور" وتعني حدّ كل شيء وحالته. وإحدى المعاني المختلفة لهذا التنوع هو تفاوت نوع الجنس البشري من الناحية الجنسانية، واللون والشكل والقوة والضعف وما شابه ذلك (طباطبايي، ١٣٩٠ق، ج٢٠: ٣٢). وفق وجهة نظر الإسلام فإن الفضل بين أبناء البشر يقوم على دعامة واحدة فقط وهي دعامة التقوى، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى...إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات: ١٣).

٦-٢. الاشتراكات بين الرجل والمرأة حسب القرآن

بمراجعة بعض الآيات القرآنية نلاحظ اشتراكات تكوينية وتشريعية بين خلقة المرأة وخلقة الرجل، وإن الدلالات الجنسانية في ألفاظ ومفردات القرآن هي راجعة إلى اللغة وطبيعتها ولا تشمل المحتوى والمضمون؛ لهذا فإن ذكر الأفعال والضمائر والموصولات المذكّرة لا تعني أن المخاطب هو جنس المذكر فقط، من هذه النماذج نشير إلى:

١) الماهية الإنسانية الواحدة، يقول الله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ (النّساء:١). في الحقيقة كلما جاءت عبارة «يأيُّها النّاسُ» فإن مخاطب القرآن الكريم حينها هو نوع الإنسان بشكل مطلق ويقصد بها "النفس الواحدة"، أي النوع البشري برمته الذي يشمل الذكر والأنثى (بهبودي، ١٣٩٥ش، ج١: ١٩٩ و٤٦٤).

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

٢) المبدأ الواحد في الخلق: يقول الله تعالى: ﴿خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾ (آل‌عمران: ٥٩)؛ وقوله ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (الأنبياء: ٣٠) أي «خلق كل شيء من الماء، و هو حياة كل شيء» (ابن‌ابي‌حاتم، ١٤١٩ق، ج٨: ٢٤٥٦)

٣) الأداة الواحدة في التكامل والنمو: حسب الفكر الإسلامي فإن المرأة هي إنسان يمتلك كافة قابليات النمو والتطور، مثلها مثل الرجل تماما، قال الحق سبحانه: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ (الليل: ٣). في الصدر الأول من الإسلام لم تكن المرأة تمتلك حق التعليم فحسب بل كان يحق لها كذلك القيام بمهمة التعليم ونشر المعرفة بين الرجال والنساء (شبلي، ١٣٦١ش: ٣٦٩) لأن تلك الإمكانية «تسمح للمرأة بنقد الواقع غير العادل والمفتقر للمساواة بين الجنسين والسير نحو تحقيق هذه المساواة في حقوق المواطنة.» (سعيدي، ١٤٤١ق: ٩)

٤) مساواة المرأة مع الرجل من حيث القيم الوجودية والشرف الروحي، قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ﴾ (السجده: ٩) فـ«صور الإنسان المبدو خلقه من الطين والمجعول نسله من سلالة من ماء مهين ونفخ فيه من روح شريف منسوب إليه تعالى» (طباطبايي، ١٣٩٠ق، ج١٦: ٢٥٠)

٥) الإمكانية التكوينية والتشريعية لنمو وتكامل النساء والرجال بشكل متساو، مثل الإمكانية التكوينية الطبيعية: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ﴾ (الحج: ٦٥)؛ والإمكانية التكوينية المعنوية: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾ (البقره:٢٣٩)؛ والإمكانية التشريعية: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ (الجمعه:٢)» (مهريزي، ١٣٨٦ش: ٥٥-٥٧)

٦) المساواة في اختيار الحق والباطل: كل من الرجل والمرأة له دور ومساهمة في إصلاح المجتمع أو إفساده، ويستطيعان وفق إرادتهما اختيار كل من الحق أو الباطل، قال الله تعالى: ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ....وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (التوبه: ٦٧ و ٧١).

٧) الاشتراك في معظم الواجبات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ (البقره: ١٨٣). أي لا ينبغي لكم أن تستثقلوه وتستوحشوا من تشريعه في حقكم وكتابته عليكم فليس هذا الحكم بمقصور عليكم بل هو حكم مجعول في حق الأمم السابقة عليكم ولستم أنتم متفردين فيه، على أن في العمل بهذا الحكم. (طباطبايي، ١٣٩٠ق، ج٢: ٥)

٨) الاستقلال الاقتصادي للمرأة والرجل: هناك آيات صريحة تؤكد أن كلا من الرجل والمرأة هو مالك إرثه والأموال التي يكتسبها، يقول الله تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ (النّساء: ٧). في هذه الآية وخلافا لما هو معهود فإن مفردة النساء لم تعطف على مفردة الرجال لتؤكد استقلالية المرأة عن الرجل في موضوع الإرث والقضايا المالية الأخرى (شوكاني، ١٩٦٤م: ٢٦٧)، يقول السيد قطب: «هذا هو المبدأ العام، الذي أعطى الإسلام به «النساء» منذ أربعة عشر قرنا، حق الإرث كالرجال» (سيد قطب، ١٤٢٥ق، ج١: ٥٨٧)

٧.اتجاه العدالة الجنسانية في الهوية الإيمانية

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

"الهوية" هي مفهوم يشير إلى حالات وأعمال شخصية لها جذور في التعاليم الثقافية والمعتقدات الاجتماعية والتنشئة الأسرية (حقدار، ١٣٨٠ش: ٨٥). والهوية الدينية هي جزء من هوية الإنسان (افتخاري، ١٣٨٠ش، ج٢: ٣٣)، باعتناق الإنسان للدين باعتباره أصلا عقائديا في الحياة تطرأ على الإنسان المؤمن تغييرات هامة ونتائج متعددة (چيت سازقمي، ١٣٨٣ش: ١٩٦). لقد نص القرآن الكريم على أن أهم أهداف الخلق هو العبودية لله تعالى، قال الله في سورة الذاريات: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات:٥٦)، وكلا من الجنسين عندما يسلكان الطريق الصحيح والنهج القويم فإنهما سيحصلان على "حياة طيبة" (علمشاهي، ١٣٧٦ش: ٢٦٢).

٨.الحاجة إلى الأمن وفق العدالة الجنسانية

إن الحاجة إلى الأمن (Security) هي إحدى الحاجات الأساسية للنوع البشري (مزلو، ١٣٦٧ش: ٧٤). والاهتمام بموضوع أمن النساء هي من المواضيع والقضايا التي تناولها الإسلام بشكل كبير. فالنساء يتمتعن بدوافع مختلفة للدخول في النشاط الاقتصادي والاجتماعي، فمن أهدافها في هذه المجالات هي تحسين وضع الأسرة، وتحقيق الاستقلال الفردي، والشعور بالأمن وغيرها من الأهداف (روزن باوم، ١٣٧٦ش: ٧٦). والنساء تعرف الطبيعة الانكسارية لعنصر الأمن أكثر من الرجال أنفهسم؛ لهذا فإن إدراك المرأة لمصالحها الشخصية والاجتماعية يقود إلى التعامل مع الآخرين والذي يهدف إلى تعزيز الثقة بالنفس والاطمئنان وغير ذلك (كلمنتس، ١٣٨٤ش: ٢٨٨). لقد أشار الله سبحانه وتعالى إلى قضية "الأمن" بغض النظر عن نوعية جنس الإنسان، جاء في سورة الرعد: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨).

٨-١ .استراتيجيات الحفاظ على الأمن الاجتماعي للنساء في القرآن الكريم

في المجال الاجتماعي فإن أهم هدف من الأمن في القرآن الكريم هو توفير بيئة هادئة وسليمة للقيام بأمور العبادة لله تعالة. ولتوفير الأمن لاسيما للنساء في المجتمع وفي بيئة العمل والعلم وبناء مجتمع سالم يضمن السعادة للإنسان، قد وضع الله سبحانه وتعالى أسسا في القرآن الكريم وهي تتضمن العدالة الجنسانية للنساء. لقد أوصى القرآن الكريم النساء برعاية الحجاب، وهو أمر لكافة نساء المسلمين، (توفيقي، ١٣٩٦ش: ٦٩-٦٨)، يقول الله في سورة الأحزاب: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾ (الأحزاب:٥٩)، إن النواة الرئيسية لهذه الآية المباركة تشير إلى الأمن الفردي والإنساني للمرأة ومجموع الأفراد في المجتمع. فمضمون الآية هو أن «يعرفن أنهن أهل الستر والصلاح فلا يؤذين أي لا يؤذيهن أهل الفسق بالتعرض لهن» (طباطبائي، ١٣٩٠ق، ج١٦: ٣٤٠) يقول الشهيد مطهري في شرح هذه الآية: «على المرأة المسلمة أن تتنقل بطريقة تجلي بشكل واضح ملامح الوقار والعفاف عندها» (مطهري، ١٣٧٤ ش: ٤٣). إن أهم هدف من الحجاب هو هدف رمزي، بمعنى أن تظهر النساء من خلال الحجاب بأنها ليست

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

متحللة وغير منضبطة (صادقي تهراني، ١٣٦٥ش: ١٠٦). إن قدمة الحجاب تعود إلى قدمة البشرية؛ لأن تغطية كل إنسان هو علم وجوده وكيانه (حداد عادل، ١٣٨٦ش: ٤٠).

إن فاعلية الحجاب وفق الآية ٥٩ من سورة الأحزاب يمكن أن نقسمها في مجال فردي وآخر اجتماعي، ففي المجال الفردي يكون الهدف من الحجاب هو تلبية الحاجة الفطرية إلى "استتار الذات"، وتأمين الأمن أمام البرد والحر، وفي المجال الاجتماعي يكون الهدف تحقيق وبناء الهوية وتوفير الأمن الاجتماعي (سلطانيرناني، ١٣٨٢ش: ٥)، إن الله سبحانه وتعالى قد أمر الرجال بالحجاب وغض البصر كما أمر النساء، فقد قال في سورة النور: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ... /وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ (النور: ٣١-٣٠)؛ فقد تم تحديد الحجاب الشرعي للرجال في الآية ٣٠ والحجاب الشرعي للنساء في الآية ٣١ (بهبودى، ١٣٩٥ش: ٣٣١و٣٣٣)

٩.قضية الزينة والعدالة الجنسانية

إن مفهوم الجمال هو من المفاهيم البدهية، وإن ميل الإنسان نحو الجمال والحسن هو من الرغبات الفطرية للإنسان (مطهري، ١٣٧٤ش: ٨٠). لكن منع إظهار زينة النساء أمام غير المحارم في التعامل الاجتماعي يؤدي إلى توفير الأمن الروحي والنفسي للأسرة والمجتمع، كما يؤدي إلى صيانة المرأة من الأذى ممن في نفوسهم مرض وزيغ. ويجب أن تعرف النساء أنها تستطيع أن تستفيد بدل الجمال الظاهري في المجتمع من القدرات الفكرية والمؤهلات التي غرسها الله سبحانه وتعالى في كيانها الإنساني. إن المرأة والرجل أثناء تعاملهما معا لا ينبغي أن ينظرا إلى بعضهما البعض كذكر وأنثى بل يجب أن يتعاملا وفق المقام الإنساني الموجود في كيانهما.

٩-١.مصاديق الزينة وأنواعها في القرآن الكريم

الزينة هي اسم جامع لكل شيء يتم به تحسين الظاهر، مثل المجوهرات والملابس (ابن منظور، ١٤١٣ق، ج٥: ٢٥٥)، والبعض يعتبر الجمال بشكل مطلق هو الزينة نفسها (مصطفوي،١٣٢٠ش: ج٤: ٣٩٨). هناك مفردات قريبة من الزينة وردت في القرآن الكريم مثل كلمة "زخرف" والتي تعني التجمل والتزيين (مصطفوي،١٣٢٠ش، ج٤: ٣٣١) في قوله تعالى: ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ (الأنعام: ١١٢). أو مفردة «ريش»: التي تعني أيضا الزينة والجمال (مصطفوي، ١٣٢٠ش، ج٤: ٣٠٨) قال الله تعالى: ﴿لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا﴾ (النحل:٢٦). أو مفردة «جمال»: بمعنى الحسن والصلاح في الخلق والعمل (ابن منظور، ١٤١٣ق، ج١: ٤٦٢) قال الله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ﴾ (النحل:٦). أو مفردة «حلية»: بمعنى الزينة والجمال (راغب أصفهاني، بىتا، ج١: ٥٢٨) قال الله تعالى: ﴿وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً...﴾ (النحل:١٤).

إن الزينة الدنيوية تشمل النساء والأبناء والمال والمراكب والزرع وقد أشير إليها بأنها متاع من أمتعة الدنيا الفانية، قال الله

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

تعالى في سورة آل عمران: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَ...ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (آل عمران: ١٤) (آلوسي، ١٤١٥ق، ج٦: ٢٢٥). ينقل ابن كثير في تفسير لهذه الآية حديث رسول الله (ص) القائل فيه: «الدنيا متاع، وخير متاعها المرأة الصالحة، إن نظر إليها سرته، و إن أمرها أطاعته وإن غاب عنها حفظته في نفسها وماله» (ابن كثير، ١٤١٩ق، ج٢: ١٦).

٩-٢. إستراتيجيات المحافظة من النساء حول موضوع الزينة في القرآن الكريم

إن أهم نص قرآني ناقش موضوع الزينة بشكل صريحه هو آيتا ٣٠ و ٣١ من سورة النور، يقول الله تعالى في هاتين الآيتين: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَ.../ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَ... وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾،. ومن استراتيجيات المحافظة على النساء في باب الزينية هو غض البصر، وقد أشار إليها القرآن الكريم وأمر المؤمنين رجالا ونساءً بالعمل بهذا الأمر، وعلى الرجال والنساء أن يغضوا أبصارهم عند لقاء بعضهم البعض، وهو يعني خفض البصر عند اللقاء (راغب أصفهاني، د.ت: ٣٦١؛ ابن منظور، ١٤١٣ق: ج٨٢،١٠؛ طريحي، ١٣٧٥ش، ج٤: ٢١٨). والبعض فسر الزينة بالأعضاء التي هي محل الزينة في جسم المرأة، ودليلهم في ذلك هو الاستثناء الذي جاء بعد النهي في قوله تعالى «ولايبدين زينتهنّ»، فقد قال في تكملة الآية في الاستثناء الأول «لايبدين زينتهنّ الّا ما ظهر منها»، وفي الاستثناء الثاني قال: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ...﴾ حيث تم استثناء ١٢ نوع من أنواع الأقارب والمحارم (غفوري، د. ت: ١٥١-١٥٠)

فيما رأى القسم الثاني من المفسرين والباحثين أن الزينة هي الشيء الذي تزين به المرأة نفسها، وحجتهم في ذلك قوله تعالى: «وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ» لأن الضرب على الأرض من قبل المرأة يؤدي إلى العلم بمعرفة أنواع الزينة كالخلخال وما شابه ذلك (خويي، ١٤١٨ق، ج١: ٥٥-٥٤) يقول الطبري: «أي لا يبدين مواضع زينتهنّ إلّا ما ظهر من موضع الزّينة والزّينة زينتان: ظاهرة وباطنة، فالباطنة: المخانق والمعاضد والقلادة والخلخال والسّوار والقرط والمعاصم. وأما الزينة الظاهرة: الكحل والخاتم والخضاب، فليس على المرأة بحكم إلّا هذا به ستر وجهها وكفّيها في الصلاة» (طبرانى، ٢٠٠٨م، ج٤: ٤٢٢).

١٠. أسس الاختلاف في حقوق المرأة وعلاقة ذلك بالعدالة

حسب القرآن الكريم فإن البشر في بعض الأمور مثل النوع الاجتماعي (ذكر- أنثى) واللغة، واللون، والمواهب، والهوايات، يختلفون عن بعضهم البعض، وهذا الاختلاف والفرق في الأحكام قائم على أساس من الحكمة والمصلحة ومراعيا في ذلك العدالة (موسوي سبزواري، ١٤١٨ق، ج٨: ١٥٦)، بعض الآيات التي تؤيد هذا القول هي الآيات التالية:

أ) وفق بعض الآيات فإن الرجال هم قوامون على النساء وسبب هذه القوامة هي القوة الزائدة لديهم في القيام

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

بالمسؤوليات. في الآية ٣٤ من سورة النساء يقول الله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾. يقول الفيض الكاشاني في شرح هذه الآية: «بسبب تفضيله الرجال على النساء بكمال العقل وحسن التدبير ومزيد القوّة في الأعمال والطاعات» (فيض كاشاني، ١٤١٥ق، ج١: ٣٠٧). ولغويا فإن مفردة "القوام" تعني أن يقوم الرجال باختيارهم في تدبير أمور النساء (راغب أصفهاني، بی‌تا: ٦٩٢)، والمعاني الأخرى لهذه المفردة هي "المحافظة"، و"الإصلاح" (ابن منظور، ١٤١٣ق، ج١٢: ٤٩٦)، وتدبير الأمور (الفراهيدى،١٤١٠ق، ج٣: ١٥٤٣)، والرعاية والسيادة ولاية الأمر (مصطفى، ١٩٨٩ق: ٧٦٨)، يقول الطريحي: «أنهم ينفقون عليهن ويعطونهن المهور مع أن فائدة النكاح مشتركة بينهما» (طريحي نجفي، ١٣٧٥ش، ج٦: ١٤٢). إن الاتصاف بصفة القوامة لا يعني الكمال والتقرب إلى الله تعالى وهو تكليف لا تشريف (جوادي‌آملي، ١٣٧٦ش: ٣٢٩و٣٦٦)، وعلى هذا الأساس فإن القوامة تعني حصرا القيام بواجب الرعاية لكن الأفضلية تأتي من العوامل الخارجية الأخرى (عظيم‌زاده اردبيلي، ١٣٨٣ ش: ٣٥).

ب) إن القرآن الكريم قد أوجب وجود امراتين اثنين لكي تصح الشهادة لهما مقابل شهادة الرجل الواحد في باب الديون والدعاوى المتعلقة بهذا الموضوع، يقول الله تعالى: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ (البقره: ٢٨٢): «أي فإن لم يكن الشهيدان رجلين يعني إن لم يحضر من يستأهل أن يكون شهيدا من جملة الرجال رجلين فَرَجُلٌ وَامْرَأَتانِ أي فليشهد رجل وامرأتان. والحكم بالشاهد والمرأتين يختص بما يكون مالا أو المقصود به المال» (قطب راوندي، ١٤٠٥ق، ج١: ٣٩٩). من جانب آخر فإن البعض قد قبل شهادة المراة الواحدة بشكل مطلق لأن الشهادة هي طريق لإثبات الحق ولا فرق في الجنس (موسوي بجنوردي، د.ت: ٤٥؛موسوي اردبيلي، ١٤٠٨ق: ٢٣٧-٢٣٥؛ عوده، د.ت، ج٢: ٤٣٠-٤٢٧). وما كان يمنع شهادة المرأة في المجتمع الإسلامي الوليد هو الواقع الثقافي والاجتماعي ومستوى الوعي والمعرفة بين أفراد المجتمع وهو مستوى محدود وضعيف، في حين أن المجتمعات الحالية أصبحت لا تشكو من هذا الأمر، ووصلت النساء إلى مكانة علمية واجتماعية وثقافية متساوية إلى حد ما مع الرجال، ولهذا لم يعد هناك مانع أمام شهادة المرأة الواحدة واعتبارها متساوية مع شهادة الرجل الواحد. كما أن العلم اليوم قد اثبت أن ذاكرة النساء هو أقوى من ذاكرة الرجال (ماتلين، ١٣٩٠ش: ١٠٩)؛ ولهذا لم يعد هناك حاجة للاجتهادات الجديدة في هذا الموضوع.

١١. النتائج

لا شك أن لغة القرآن هي لغة عربية وأسلوب معروف لدى العرب وقد تمت الإشارة إلى ذلك في كثير من الآيات في سور (الشّعراء: ١٩٥-١٩٢،الشّورى: ٧، يوسف: ٢، الرعد: ٣٧، و...). والمقصود بالعربية هنا هي العربية اللفظية ولا تشمل المحتوى والمضمون. في الواقع فإن القرآن الكريم وبقبوله للأدبيات العربية في اللغة تناول الأمور المشتركة بين الجنسين وتطرق إلى الحقوق والواجبات والجزاء والعقاب لكل من الرجل والمرأة. إن آراء علماء اللغة العربية حول موضوع اللفظ والمعنى قاد إلى أن

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

ماهية اللغة العربية هي الأصالة المعنائية وعناصر اللغة العربية لا علاقة لها بالجنس والنوع الاجتماعي، ولا يمكن اعتبار خصائص ذكورية وأخرى نسائية في التذكير والتأنيث في النص القرآني. والغموض الموجود في هذا المجال هو ناتج عن الفرق في مفاهيم مثل "الجنس" و"الجنسانية". وبالتالي فإن الدين الإسلامي يقر المساواة بين الرجل والمرأة في أصل الخلق والروح الإنسانية والمواهب المعنوية. لهذا فإن العدالة الجنسانية الموجودة في القرآن الكريم حول الحقوق الإسلامية تعتبر العدالة غاية التشريع: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ (الحديد:۲۵) والاختلافات في الحقوق التي تبدو في النص القرآنية تميل أحيانا إلى هذا الجنس أو ذاك جاءت من أجل التناسب بين كل من الجنسين ولا تشير إلى وجود نقص أو كمال في أحدهما. فالإسلام لا يتناول المساواة بين الرجل والمرأة بل يسعى أن ينظر إلى كل من الرجل والمراة بناء على مكانته الطبيعية وإن طبيعة هذين الجنسين في الحياة والمجتمع هي "مكملة" لبعضهما البعض وفي الحقيقة فإن الاختلافات الحقوقية بين الرجل والمراة في الإسلام لا تنبع من الميل الذكوري أو الأنثوي بل إن المعيار الوحيد هو الإنسانية.

المصادر والمراجع

[۱] *القرآن المجيد*، ترجمه؛ فولادوند، محمد مهدی، (۱۳۷۸ش)، قم: دارالقرآن الكريم.

[۲] الآلوسي، سيد محمود، (۱۴۱۵ق)، *روح المعانی فی تفسير القرآن العظيم*، بيروت: دارالكتب العلميه.

[۳] ابن‌ابی‌حاتم، عبدالرحمن بن محمد، (۱۴۱۹ق)، *تفسير القرآن العظيم*، رياض: مكتبه نزار مصطفی الباز.

[۴] ابن‌كثير، اسماعيل بن عمر، (۱۴۱۹ق)، *تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)*، بيروت: دار الكتب العلميه.

[۵] ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، (۱۴۱۳ق)، *لسان العرب*، بيروت: دار احياء التراث العربی.

[۶] ارسطو، (۱۳۸۱ش)، *الأخلاق النيقوماخية*، ترجمه: سيدابوالقاسم پورحسينی، تهران: جامعة طهران.

[۷] افتخاری، اصغر، (۱۳۸۰ش)، *فقدان الأمن المحدود، دراسة في تهديدات العولمة على العالم الإسلامي*، طهران، مجمع تقريب المذاهب الإسلامية.

[۸] افلاطون، (۱۳۶۸ش)، *الجمهورية*، ترجمه: فؤاد روحاني، طهران، نشر علمي فرهنگی.

[۹] ايازی، سيّد محمّدعلی، (۱۳۷۶ش)،« بحث حول لغة القوم في القرآن»، *نامه مفيد*، العدد التاسع، صص۳۵-۵۸.

[۱۰] بارلاس، اسماء، (۱۳۹۲ش)، «إعادة قراءة النص المقدس من وجهة نظر نسوية، تفسير آمنة ودود للقرآن الكريم»، ترجمه: مهردادعباسی ومتينه السادات موسوی، *آينه پژوهش*، العدد۱۳۹، صص۲۱- ۳۲.

[۱۱] بهبودی، محمدباقر، (۱۳۹۵ش)، *تدبر القرآن*، طهران:علم.

[۱۲] توفيقی، فاطمه، (۱۳۹۶ش)، «مسيرة تطور تفسير آيات الحجاب (احزاب۵۹ و نور ۳۱)»، *بحوث في الأديان*، السنة الخامسة، العدد ۹، صص ۶۷-۹۱.

[۱۳] الجرجانی، عبدالقاهر، (۲۰۰۴م)، *دلائل اعجاز فی القرآن*، تصحيح: محمود محمد شاكر، قاهره: الخانجی.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

[١٤]جمشيدى،محمد حسين، (١٣٨٠ش)، *نظرية العدالة، طهران، معهد الإمام الخيمين(رض)، والثورة الإسلامية.*
[١٥]جوادى آملى، عبدالله، (١٣٧٦ش)، *المرأة في مرآة الجلال والجمال*، قم: إسراء
[١٦]چيت‌ساز قمى، محمدجواد، (١٣٨٣ش)، *التفكك الجيلي في إيران.. خرافة أم واقع*، طهران، معهد العلوم الإنسانية والجهاد الجامعي.
[١٧]حداد عادل،غلامعلى، (١٣٨٦ش)، *ثقافة العري وعري الثقافة*، طهران: سروش.
[١٨]حسان، تمام، (١٩٧٣م)، *اللّغه العربيّه معناها و مبناها*،القاهره:الهيئه المصريّه العامه.
[١٩]حقدار، على اصغر، (١٣٨٠ش)، *ما بعد الحداثة، الفكر الشبكي والفلسفة التقليدية والهوية الإيرانية*، طهران: شفيعي
[٢٠]خراسانى، رضا واحمدوند، ولى محمد، (١٣٩٧ش)،«قراءات نظرية في مفهوم العدالة الجنسانية»،*قبسات* ، السنة ٢٣،صص ١٧١- ١٩٨.
[٢١]خويى، سيّد ابوالقاسم، (١٤١٨م)، *مبانى فى شرح العروه الوثقى، كتاب النكاح*، تقرير: محمد تقى‌خويى، قم: مؤسسه الخويى الإسلاميه.
[٢٢]دورانت ويل، (١٣٦٦ش)، *تاريخ الحضارة*، المترجم :ابوطالب صارمى و آخرون، تهران:شركت افست.
[٢٣]دهقان، مجيد، (١٣٩٤ش)، *الجنسانية ولغة القرآن*، تهران: مركز بحوث المرأة والأسرة.
[٢٤]راغب اصفهانى، ابوالقاسم‌الحسين بن محمد، (د. ت)، *المفردات‌فى غريب القرآن*، تحقيق و ضبط: محمد سيد كيلانى، بيروت: دارالمعرفه.
[٢٥]روحى برندق، كاوس، «الكرامة الإنسانية فى القرآن من وجهة نظر الحافظ الشيرازى»، *مجلة العلوم الإنسانية الدولية*، العدد٢٠(١)، ١٤٣٤ق، صص ٣٩-٥٥.
[٢٦]روزن‌باوم، هايدى، (١٣٧٦ش)، *الأسرة بمثابة كيان مقابل المجتمع*، مترجم: محمد صادق مهدوي، طهران: نشر دانشگاهى.
[٢٧]زاهدى، كيوان، (١٣٨٧ش)، «الجنسانية والجنس في لغة القرآن الكريم»، *الدراسات النسوية الاستراتيجية*، السنة ١١، العدد ٤٢. صص٧٩ -١٠٢.
[٢٨]سعيدى، سعيده، (١٤٤١ق)، «قراءة نسوية فى أُمنيات الهجرة لدى النساء المتخصصات:تضخم التعليم العالى فى إيران على محک النقد»، *مجلة دراسات فى العلوم الإنسانية*،العدد٢٧-(٤)، صص ١-٢٣.
[٢٩]سعيدى روشن، محمد باقر، (١٣٨٣ش)، *تحليل لغة القرآن ومنهجية فهمها*، طهران، معهد الثقافة والفكر الإسلامي.
[٣٠]سلطانى رنانى، سيد مهدى، (١٣٨٣ش)، «الحجاب والأمن الاجتماعي»، *شهرية مكتب الإسلام*، العدد٧، پرتال جامع علوم انسانى:
http://ensani.ir/fa/article/453499/4/9 -.
[٣١] سوسور، فردينان دو، (١٣٧٨ش)، *الدورة العامة للغة*، مترجم: كورش صفوى، تهران: هرمس.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

[۳۲]سیبویه، أبی‌بشرعمرو بن عثمان بن قنبر، (۱۹۶۸م)، *الکتاب*،تحقیق وشرح: محمد هارون، عبدالسلام، قاهره: مکتبه الخانجی.
[۳۳]سید قطب، ابراهیم بن شاذلی، (۱۴۲۵ق)، *فی ظلال القرآن*، بیروت: دارالشروق.
[۳۴]سیّدی، سیّدحسین، (۱۳۹۲ش)، *الاتجاه اللساني في النحو العربي*، مشهد: جامعة فردوسي.
[۳۵]شبلی، احمد، (۱۳۶۱ش)، *تاريخ التعليم في الإسلام*، المترجم: محمدحسین ساکت، طهران:نشر فرهنگ اسلامی.
[۳۶]شمس الدین، محمد مهدی، (۱۳۸۳ش)، *حدود الحجاب ورأي الإسلام*، مترجم: محسن عابدي، طهران: بین المللی الهدی.
[۳۷]شوکانی، محمّدبن علی بن محمّد، (۱۹۶۴م)، *فتح القدير الجامع بين فنىّ الروايه و الدرايه من علم التفسير*،مصر:د. ت.
[۳۸]صابری، علی، (۱۳۸۵ش)، *النقد الأدبی و تطوره فی الأدب العربی*، طهران: سمت.
[۳۹]صادقی تهرانی، محمد، (۱۳۶۵ش)، *الفرقان فی تفسیر القرآن بالقرآن*، قم: فرهنگ اسلامی.
[۴۰]صالح، صبحی، (۲۰۱۴م)، *دراسات فی فقه اللغه*، لبنان: دارالعلم للملایین.
[۴۱]صفوی، کورش، (۱۳۸۳ش)، *قراءات في معرفة المعنى*، طهران، سوره مهر.
[۴۲]طباطبایی، محمدحسین، (۱۳۹۰ق)، *المیزان في تفسير القرآن*، بیروت: مؤسسه الأعلمي للمطبوعات.
[۴۳]طباطبایی، محمدحسین، (۱۳۸۸ش)، *الدراسات الإسلامية*، قم: بوستان کتاب.
[۴۴]طباطبایی، محمّد حسین، (۱۳۸۹ش)،*القرآن في الإسلام*، قم: بوستان کتاب.
[۴۵]طبرانی، سلیمان بن احمد، (۲۰۰۸م)، *التفسير الكبير: تفسير القرآن العظيم (الطبرانی)*، اردن: دار الكتاب الثقافي.
[۴۶]طریحی نجفی، فخرالدین، (۱۳۷۵ش)، *مجمع البحرین*، تحقیق: احمد حسینی، تهران: مرتضوی.
[۴۷]طوسی، نصیرالدین محمد، (۱۳۶۰ش)، *أخلاق ناصري*، تصحیح: :مجتبی مینوی وعلیرضاحیدری، طهران: خوارزمی.
[۴۸]طهرانی، سید محمد حسین، (۱۴۱۸ق)، *الرسالة البديعة*، مشهد:علامه طباطبایی.
[۴۹]عطارزاده، مجتبی، (۱۳۸۷ش)، «دراسة مقارنة لمفهوم الجنسانية في الإسلام والغرب، فصلية الشورى الثقافية الاجتماعية للنساء، الدراسات *الاستراتيجية للنساء*، السنة ۱۱، العدد۴۲صص ۴۳-۷۸.
[۵۰]عظیم زاده اردبیلی، فائزه، (۱۳۸۳ش)، «دراسة المعنى ومكانة قوامة الرجل وحقوق الإنسانية للمرأة من وجهة نظر القرآن ومقارنة ذلك باتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة»، *کتاب نقد*، العدد۳۱، طهران: معهد الثقافة والفكر الإسلامي، صص۲۰-۳۵.
[۵۱]علمشاهی، مولوده، (۱۳۷۶ش)، *آيات النّساء(المرأة في القرآن)*، همدان:جامعة بوعلی سینا.
[۵۲]علوی، هادی، (۱۹۸۳م)، *المعجم العربی الجدید*، سوریه: دارالحوار.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

[۵۳]عوده، عبدالقادر، (د.ت)، *التشريع الجنايی الإسلامی*، بيروت: دار الكتاب العربی.
[۵۴]غفوری، خالد، (د.ت)،« إظهار الزينة وأحكامها»، *فقه اهل البيت*، السنة ۱۴،العدد۵۴، صص۱۴۳- ۱۸۰.
[۵۵]فتوحی، محمود، (۱۳۹۰ش)، *دراسة أسلوبية للنظريات، الاتجاهات والطرق*، طهران: سخن.
[۵۶]فراهيدی، خليل بن احمد، (۱۴۱۰ق)، *العين*، قم: مؤسسه دار الهجره.
[۵۷]فضل الله، محمد حسين، (۱۴۰۵ق)، *المرأه فی ظل الإسلام*، مترجم: مريم نورالدين، بيروت: دارالزهرا.
[۵۸]فيض كاشانی، محمد بن شاه مرتضی، (۱۴۱۵ق)، *تفسير الصافي* ،طهران:مكتبه الصدر.
[۵۹]قرشی، سيد علی اكبر، (۱۳۵۲ش)، *قاموس القرآن*، طهران:دارالكتب الإسلاميه.
[۶۰]قطب راوندی، سعيد بن هبه‌الله، (۱۴۰۵ق)، *فقه القرآن*، قم: مكتبة آية الله العظمى مرعشي نجفي العامة.
[۶۱]قيروانی، ابن رشيق، (۱۹۹۹م)، *العمده فی صناعه الشعر و نقده*، د. م:د. ت.
[۶۲]كاشانيها، زهرا، (۱۳۹۰ش)، «الأسس الدينية حول العدالة الجنسانية وعمل المرأة»، *معهد العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية*، صص۱-۲۱.
[۶۳]كلمنتس، كوين، (۱۳۸۴ش)، «نحو علم اجتماعي معرفي حول الأمن»، المترجم: محمد علی قاسمی، *فصلية مطالعات راهبردی*، السنة ۸، العدد ۲، صص۲ن۸۱-۳۱۰.
[۶۴]ماتلين، مارگارت، (۱۳۹۰ش)، *علم نفس النساء*، المترجم: شهناز محمدي، طهران، ققنوس.
[۶۵]محمد خلف الجميلی، سندس، (۱۹۷۰م)، *تقارض الألفاظ في الدلالة والإعراب*، مترجم: عدنان طهماسي وسعدالله همايوني، طهران، جامعة طهران.
[۶۶]مدرسی، يحيی، (۱۳۹۱ش)، *محطات في علم الاجتماع اللساني*، طهران: مؤسسة الدراسات والبحوث الثقافية.
[۶۷]مزلو، آبراهام هرولد، (۱۳۶۷ش)، *الحافظ والشخصية*، مشهد:العتبة الرضوية المقدسة.
[۶۸]مصطفوی، حسن، (۱۳۲۰ش)، *التحقيق فی كلمات القرآن الكريم* ،طهران: مكتب ترجمه و نشر.
[۶۹]مصطفی، ابراهيم، (۱۹۸۹م)، *المعجم الوسيط*، اسطنبول: دارالدعوه.
[۷۰]مطهری، مرتضی، (۱۳۸۴ش)، *مجموعة أعمال*، طهران:صدرا.
[۷۱]مطهری، مرتضی، (۱۳۷۴ش)، *قضية الحجاب*، طهران:صدرا.
[۷۲]مهريزی، مهدی، (۱۳۸۶ش)، *الشخصية وحقوق المرأة في الإسلام*، طهران، نشر علمی و فرهنگی.
[۷۳]موسوی اردبيلی، سيد عبدالكريم، (۱۴۰۸ق)، *فقه القضا*، قم: منشورات مكتبه اميرالمؤمنين.
[۷۴]موسوی بجنوردی، سيد محمد، (د. ت)، *مجلة نقد و نظر*، العدد۵۰، السنة ۲.
[۷۵]موسوی سبزواری، سيدعبدالأعلی، (۱۴۱۸ق)، *مواهب الرحمن فی تفسير القرآن*، د.م: مكتب سماحة السيد آية الله العظمى السبزواري.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

[۷۶]میبدی، محمد فاکر، (۱۳۹۶ش)، «ثقافة الخطابات القرآنية»، *المؤتمر الدولي الثاني والمؤتمر الوطني الرابع حول بحوث الإدارة والعلوم الإنسانية*، طهران، جامعة طهران.

[۷۷]نگری، قاضی عبدالنّبی بن عبدالرسول أحمد، (۱۳۳۱ش)، *دستور العلماء*، حیدرآباد: د. ت.

[۷۸]نیازی، شهریار وحاجی‌زاده، مهین، (د.ت)، «ظاهرة تعدد المعنى في اللغة العربية»، *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية لجامعة طهران*، صص ۷۷-۹۶.

[79] Barlas, A., (2007). 'Un-reading Patriarchal Interpretations of the Quran: Beyond the Binaries of Tradition and Modernity', *The American Journal of Islamic* Social Sciences, 24,2, Pp.129-135.

[80] Koch, Michaela, (2008). *Language and Gender Researches from a Gender Linguistic Perspective*. Saarbrucken, Germany: Verlag.

[81] Lee, D., (1992). *Computing Discourses: Perspective & Ideology in Language*, London: Longman.

[82] Miller, C. and Swift, K., (1979). *Words and Women*, Harmondsworth: Penguin.

References

[1] Fouladvand, Mohammad Mahdi, (1999). *Holy Quran*, Qom, Darolquran Alkarim.

[2] Alusi, Seyyed Mahmoud, (1994). *Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Quran*, Beirut, Scientific Books House.

[3] Ibn Abi Hatem, Abd al-Rahman bin Muhammad (1998). *Interpretation of the Great Quran*, Riyadh: Nizar Mustafa Al-Baz Bookstore.

[4] Ibn Kathir, Ismail bin Omar, (1998). *Interpretation of the Great Quran*, Ibn Kathir, Beirut: Scientific Bookstore.

[5] Ibn Manzour, Jamaleddin Muhammad bin Mokram,(1992). *Arabic Language*: Beirut: Arab Heritage Revival House

[6] Aristotle, (2002), *Nicomachean Ethics*, Translator: Seyyed Abolqasem Pourhosseini, Tehran: University of Tehran.

[7] Eftekhari, Asghar, (2001). *Limited Uncertainty, Examining the Global Threats for Isla mic World*, Tehran: World Forum for Proximity of Islamic School of Thoughts, Tehran.

[8] Plato, (1989), *Republic*, Translator: Foad Rouhani, Tehran, Science and Cultural.

[9] Ayazi, Seyyed Mohammad Ali, (1997). *A Study on the Tribal Language in Quran*, Mofid Letter, No. 9. Pp. 35-58.

[10] Barlas, Asma, (2013). *Revision of the Holy Text from Women's Perspective, the Interpretation of Amina Wadud of Quran*, Translator: Mehrdad Abbsi and Matineh Alsadat Mousavi, Ayineh Pazhuhesh, No. 139, pp. 21-32.

[11] Behboudi, Mohammad Bagher, (2016). *Contemplation on Quran*. Tehran: Science.

[12] Tofighi, Fatemeh, (2017). *Evolution of Interpretation of Quranic Verses on Hijab, Ahzab/59 and Nour*, 31 Researches on Religion, Fifth Year, No. 9, Pp. 67-91.

[13] Abd al-Qahir al-Jurjani, (2004). *Evidence of Miracles in Quran*, Correction: Mahoud Mohamed Shaker, Cairo: Alkhanji.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

[14] Jamshidi, Mohammad Hossein, (2001). *Theory of Equality*, Tehran: Imam Khomeini and Islamic Revolution Research Center.
[15] Javadi Amoli, Abdollah, (1997). *Woman in the Mirror of Glory and Beauty*, Qom: Asra.
[16] Chitsaz Qomi, Mohammad Javad, (2004). *Dissociation of Generation: Myth or Reality*, Jahad Daneshgahi Human Sciences Research Center.
[17] Haddad Adel, Gholamali, (2007). *Nudity Culture and Cultural Nudity*, Tehran, Soroush.
[18] Hassan, Tammam, (1973). *The Arabic Language, its Meaning and Structure*, Cairo, Egypt General Department.
[19] Haghdar, Ali Asghar, (2001). *Beyond Post Modernism, Network Thought, Traditional Philosophy and Iranian Identity*, Tehran: Shafiei.
[20] Khorasani, Reza & Ahmadvand, Vali Mohammad, (2018). *Theoretical Examination of the Concept of Gender Equality*, Qebsat, Year 23, Pp. 171-198.
[21] Khoei, Seyyed Abolghasem, (1997). *Foundations of the Interpretation of Urwa al-Wuthqa, Kitab al-nikah, Taqrir*: Mohammad Taghi Khoei, Qom: Khoei Islamic Institute.
[22] Durant, Will, (1987). *The Story of Civilization*, Translator: Abutaleb Sarami, et al., Tehran: Offset Company.
[23] Dehghan, Majid, (2015). *Gender and the Language of Quran*, Tehran: Woman and Family Research Center.
[24] Raghib Isfahani, Abul-Qasim al-Hussein bin Muhammad, (No Date). *Al-Mufradat fi Gharib al-Quran*, Research and Recording: Mohammad Seyyed Kilani, Beirut: Dar Almaruf.
[25] Rouhi Barandagh, Kavous, *Human Dignity in Quran from Hafez Shirazi Point of View*, International Journal of Human Sciences, Vol.1, 20, 2013, Pp. 39-55.
[26] Rosnbaum, Heidi, (1997). *Family as a counter structure to society*, Translator: Mohammad Sadegh Mahdavi, Tehran: University Publications.
[27] Zahedi, Keivan, (2008). *Gender and Linguistic Gender in Quran*, Strategic Studies on Women, 11th Year, Vo. 42. Pp. 79-102.
[28] Saeidi, Saeideh, (2020). *Redefining from Gender Perspective the Desire to Migrate by the Specialized Women: A Critical Analysis of Expansion of Higher Education in Iran*, Journal of Studies on Human Sciences, Vol. (4)27, Pp. 1-23.
[29] Saeidi Roshan, Mohammad Bagher, (2009). *Analysis of the Language of Quran and Methodology of its Understanding*, Tehran: Culture and Islamic Thought Research Center.
[30] Soltani Rannani, Seyyed Mahdi, (2004). *Hijab and Social Security*, Maktab-e-Eslam Monthly, No. 7, Science Integrated Portal. http://ensani.ir/fa/article/45345 June 29, 2020.
[31] Saussure, Ferdinand, (1999). *General Linguistics Course*, Translator: Safavi, Kourosh, Tehran: Hermes.
[32] Sibawayh, Abu Bishr Amr Ibn Uthman Ibn Qanbar, (1968). *The Book, Research and*

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

Interpretation: Mohammad Haroun, Abd El Salam, Cairo: Al-Khanji Library.
[33] Seyyed Qotb, Ibrahim bin Shazli, (2004). *Under the Shelter of Quran*, Beirut: Dar al-Sharq.
[34] Seyyedi, Seyyed Hossein, (2013). *Linguistic Approach to Arabic Syntax*, Mashhad: University of Ferdowsi.
[35] Shebli, Ahmad, (1982). *History of Education in Is1425lam*, Translator: Mohammad Hossein Saket, Tehran: Islamic Culture Publications.
[36] Shamseddin, Mohammad Mahdi, (2004). *The Limit of Hijab and Look in Islam*, Translator: Mohsen Abedi, Tehran: Alhoda International.
[37] Shokani, Mohammad bin Ali bin Mohammad, (1964). *Fath al-Qadir, which Combines the Art of Narration and the Knowledge of the Science of Interpretation*, Egypt.
[38] Saberi, Ali, (2006). *Literary Criticism and its Development in Arabic Literature*, Tehran: SAMT.
[39] Sadeghi Tehrani, Mohammad, (1986). *Al-Furqan in the Interpretation of the Quran by the Quran*, Qom: Islamic Culture.
[40] Saleh, Sobhi, (2014). *Studies in Language Science*, Lebanon: Dar-El- Elm al Malayeen.
[41] Safavi, Koroush (2014). *An Introduction to Semantics*, Tehran: Sureye Mehr.
[42] Tabatabaei, Seyyed Mohammad Hossein, (1970). *Almizan Qur'an Interpretation*, Beirut: Scientific Publications Institute.
[43] Tabatabaei, Mohammad Hossein, (2009). *Studies in Islam*, Qom: Boustan Ketab.
[44] Tabatabaei, Mohammad Hossein, (2010). *Quran in Islam*, Qom: Boustan Ketab.
[45]Tabrani, Soleiman bin Ahmad, (2008). *The Great Interpretation, The Interpretation of Holy Qur'an,(Al-Tabrani)*, Jordan: Al-Thaqafi Press.
[46] Toraihi Najafi, Fakhreddin, (1996). *Majmaa al-Bahrain*, Research: Ahmad Hosseini, Tehran: Mortazavi.
[47] Tousi, Nasireddin, Mohammad, (1981). *Naseri Ethics*, Correction: Mojtab Minouei & Ali Reza Heidari, Tehran: Kharazmi.
[48] Tehrani, Seyyed Mohammad Hossein, (1997). *Resaleh Badieh*, Mashhad: Allameh Tabatabaei.
[49] Attarzadeh, Mojtaba, (2008). *Comparative Study of Concept of Gender in Islam and West*, Women's Cultural & Social Quarterly, Strategic Studies on Women, Year 11, Vol. 42, Pp. 43-78.
[50] Azimzadeh Ardabili, Faez, (2004). *A study of the semantics and status of men and the human rights of women according to the Qur'an and a comparison with the Convention on the Elimination of Discrimination*, Critical Book, Vol. 31, Tehran: Culture and Islamic Thought Research Center, Pp. 20-35.
[51] Alamshahi, Mouloudeh, (1997). *Verses on Women, (Women in Qur'an)*, Hamedan: Bu Ali Sina University.
[52] Alavi, Hadi, (1983). *The New Arabic Dictionary*, Syria: Dar alhiwar.
[53] Odeh, Abdul Qadir, (No date). *Islamic Criminal Law*, Beirut: Dar al Kitab al-Arabi.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

[54] Ghafouri, Khaled, (No date). *Exposing Embellishment and its Judgment*, Jurisprudence of Ahl al-Bayt, Year 11, Vol. 54, Pp. 143-180.
[55] Fotouhi, Mahmoud, (2011). *Stylistics, Theories, Approaches and Methods*, Tehran: Sokhan.
[56] Farahidi, Khalil bin Ahmad, (1989). *Al Ain*, Qom: Dar al- Hijrah Institute.
[57] Fadlallah, Mohammad Hussein, (1985). *Women under Islam*, Translator: Maryam Noureddin, Beirut: Dar al-Zahra.
[58] Fayz-e-Kashani, Mohammad bin Shah Mortaza, (1994). *Al-Safi Interpretation*, Tehran: Maktab Alsadr.
[59] Qureshi, Seyyed Ali Akbar, (1973). *Qamus al-Quran*, Islamic Dar al-Kutub.
[60] Qotb Ravandi, Saeid bin Hebatallah, (1985). *Jurisprudence of the Qur'an*, Qom: Ayatallah Marashi Najafi General Library.
[61] Al-Kairwani, Ibn Rachiq (1999). *Generals on Techniques of Poetry and Criticism*, Date and Place not Available.
[62] Kashaniha, Zahra, (2011). *Religious Fundamentals of Gender Equality and Employment of Women*, Humanities and Cultural Studies Research Center, Pp.1-22.
[63] Clements, Kevin, (2005). *Towards Sociology of Security*, Translator: Ghasemi, Mohammad Ali, Strategic Studies Quarterly, Year 8, Vol. 2, Pp. 281-310.
[64] Margaret W. Matlin, (1390). *The Psychology of Women*, Translator: Shahnaz Mohammadi, Tehran: Qoqnus.
[65] Muhammad Khalaf Al-Jumaili, Sundus, (1970). *Juxtaposition of Words in Terms of Significance and Syntax*, Translator: Adnan Tahmasbi, Saadollah Homayooni, Tehran: University of Tehran.
[66] Modarresi, Yahya, (2012). *An Introduction to Sociolinguistics*, Tehran: Institute of Cultural Studies and Research.
[67] Maslow, Abraham Herald, (1988). *Motivation and Personality*, Mashhad: Astan Qods Razavi.
[68] Mostafavi, Hassan, (1941). *Research on Lexicon of Quran*, Tehran: Translation and Publication Institute.
[69] Mustafa, Ibrahim, (1989). *Al-Waseet Dictionary*, Istanbul: Dar al-Dave.
[70] Motahhari, Morteza, (2005). *Collection of Works*, Tehran: Sadra.
[71] Motahhari, Morteza, (1995). *The Issue of Hijab*, Tehran: Sadra.
[72] Mehrizi, Mahdi, (2007). *Women's Rights and Personality*, Tehran: Scientific and Cultural Publications.
[73] Musavi Ardebili, Abdolkarim, (1987). *Judicial Science*, Qom: Amir al-Momenin Publications.
[74] Musavi Bojnurdi, Seyyed Mohammad, (No Date). *Criticism and Opinion Magazine*, No. 50, Second Year.
[75] Musavi Sabzvari, Seyyed AbdolAli, (1997). *Gifs of God in the Interpretation of Quran*, Place not available: Office of Ayatollah Alozma Alsabzvari.
[76] Meibodi, Mohammad Faaker, (2017). 'Dictionary of Speeches of Quran', Second Int'l Conference and 4th National Conference on Researches on Management and

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

Human Sciences, Tehran: University of Tehran.
[77] Nagri, Qazi Abdul Nabi bin Abdul Rasool Ahmad, (1952). *Constitution of Scholars*, India: Hyderabad.
[78] Niazi, Shahryar, Hajizadeh, Mahin, (Undated). 'The phenomenon of polysemy in the Arabic Language', *Journal of the Faculty of Literature and Humanities*, University of Tehran, Pp. 77-96.
[79] Barlas, A., (2007). '*Un-reading Patriarchal Interpretations of the Quran: Beyond the Binaries of Tradition and Modernity*', *The American Journal of Islamic Social Sciences*, 24, 2, Pp.129-135.
[80] Koch, Michaela, (2008). *Language and Gender Researches from a Gender Linguistic Perspective*. Saarbrucken, Germany: Verlag.
[81] Lee, D., (1992). *Computing Discourses: Perspective & Ideology in Language*, London: Longman.
[82] Miller, C., and Swift, K., (1979). *Words and Women*, Harmondsworth: Penguin

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

The Analysis and Evaluation of Gender Equality in the Qur'an and Gendered Feature of Arabic Language

Maryam Khairi[1], Shahriar Niazi[2*], Mozhgan Sarshar[3]

1. PhD Student of Qur'anic and Hadith Sciences, Faculty of Law, Theology and Political Sciences, Islamic Azad University, Science and Research Branch, Tehran, Iran.
2. Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Literature and Humanities, University of Tehran, Tehran, Iran.
3. Assistant Professor, Department of Qur'anic and Hadith Sciences, Faculty of Law, Theology and Political Sciences, Islamic Azad University, Science and Research Branch, Tehran, Iran

Received date: 23/04/2021 Accepted date: 24/11/2021

Abstract

In the contemporary society, one of the most important issues is women's rights and establishing equality among human beings. Parts of human rights are described in the Qur'anic text. On the other hand, the Arabic language and that of the Qur'an are gendered language, in which, the masculine form in words and lexicon have higher frequency. The gendered nature of the Arabic language has entered various domains of power, politics, legal system etc. and has impacted different structures. Therefore, it is necessary for legislators and jurists to develop new theories in this field with a deep thought so that there would be no particular bias towards human beings from the Qur'anic text. This research first focuses on the thoughts of Islamic thinkers regarding lexicon and meaning have been examined in Qur'anic texts. They believe that there is a distance between lexicon and meaning and the application of masculine in Qur'anic verses imply masculine and feminine equally. The revelation did not intend to refer to masculine solely but the Qur'an has interactions with both genders equally. The results show that the linguistic elements have no relationship with gender per se and they cannot be marked as male or female (masculine & feminine). Then, using a descriptive-analytical method, the authors attempt to discuss human rights with gender approach in four fields of life cycle, faith identity, need for security, and issue of embellishment by referring to the Qur'an in order to study gender equality in the holy book.

Keywords: Qur'an; Gender; Lexicon and Meaning; Gender Equality; Gendered Language of Qur'an and Arabic.

*Corresponding Author Email: shniazi@ut.ac.ir

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

تحلیل و ارزیابی عدالت جنسیتی در قرآن و جنسیت‌پذیری زبان عربی

مریم خیری[۱]، شهریار نیازی[۲*]، مژگان سرشار[۳]

۱. دانشجوی دکتری رشته علوم قرآن و حدیث، دانشکده حقوق، الهیات و علوم سیاسی دانشگاه آزاد اسلامی واحد علوم و تحقیقات، تهران، ایران.
۲. دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشکده ادبیات و علوم انسانی، دانشگاه تهران، تهران، ایران.
۳. استادیار گروه علوم قرآن و حدیث دانشکده حقوق، الهیات و علوم سیاسی، دانشگاه آزاد اسلامی واحد علوم و تحقیقات، تهران، ایران.

تاریخ دریافت: ۱۴۰۰/۰۳/۰۲ تاریخ پذیرش: ۱۴۰۰/۰۹/۰۳

چکیده

یکی از مسائل مهم در جامعهٔ امروز مسئلهٔ حقوق زنان و برقراری عدالت بین انسان‌هاست. بخشی از حقوق انسانی در متن قرآن بیان شده است. از سویی زبان عربی و عربی قرآنی، زبانی جنسیّت‌پذیر است و صیغهٔ مذکر در واژگان و الفاظ آن، کاربرد بیشتری دارد. ویژگی جنسیّت‌پذیر زبان عربی به حوزه‌های گوناگون قدرت، سیاست، نظام حقوقی و غیره وارد شده و ساختارهای مختلف را تحت تأثیر قرار داده است. لذا از ضرورت‌های عصر جدید است که قانون‌گذاران و فقها با نگرش عمیق به نظریه‌پردازی جدید در این حیطه بپردازند تا از متن قرآن، سوگیری خاصی نسبت به ابنای بشر رخ ندهد. در این پژوهش، ابتدا به بررسی اندیشهٔ متفکران مسلمان در رابطه با لفظ و معنا در متن قرآن پرداخته شده است، باور آنان این است که بین لفظ و معنا فاصله است و کاربرد الفاظ مذکر در آیات قرآن حاوی معنای مذکر و مؤنث به گونه‌ای همطراز است و ارجاع آن به مصادیق مذکر صرف، مد نظر صاحب وحی نبوده و قرآن با هر دو جنس، تعاملی برابر داشته است. نتایج این پژوهش نشان داد که عناصر زبان در ذات خود، با جنسیت ربطی ندارند و نمی‌توان برای آن ویژگی‌های زنانه و مردانه (مذکر و مؤنث) قائل شد. سپس با استفاده از روش تحقیق توصیفی- تحلیلی کوشش شده است تا با مراجعه به قرآن به موضوع حقوق انسانی با رویکرد جنسیّتی در چهار حیطهٔ: چرخهٔ حیات، هویت ایمانی، نیاز به امنیت و مسألهٔ زینت پرداخته شود تا عدالت جنسیتی در متن قرآن، بین هر دو جنس بررسی گردد.

واژگان کلیدی: قرآن، جنسیت، لفظ و معنا، عدالت جنسیتی، زبان جنسیت‌پذیر عربی و قرآن

* نویسنده مسئول: Email: shniazi@ut.ac.ir

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]